### عُلاثاء 23 يناير 2024م - الموافق 11 رجب 1445هـ - العدد 1603

## التسوية السياسية في اليمن والحسابات الشائكة والمعقدة للفاعلين المحليين والدوليين

# الأطراف القوية والمسيطرة على الأرض هي من ستفرض شروطها وإملاءاتها

# ا**لأمناء/ ياسر الشبوطي :** يتســـاءت <del>كشـــير</del>ؤن عـــــــ

ـما إذا كان اليمنيون على موعد مع اتفاق سلام ينهي الحرب التــي اندلعت قبل نحو تسع سنوات دون أفق واضح.

قُبل نحو أشــهر ماضية كش ادر سياسية وإعلامية عن تفاصيل اتفاق بين حكومة الشرعية ومليشيا الحوثى الانقلابية، لكن الطرفين أجلا الإعلان عنه؛ وذلك نتيجة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة من ناحيَّة وإقَّدامُ الجَّماعةُ الحوَّثيةُ على التصعيد في البحر الأحمر من الناحيةً

ومن جهته صرح المبعوث الأمريكي إلى اليمن تيـــم ليندر كينج بأن اتفاق السلام بين السعودية والجماعة الحوثية ٰ فَى لَمساته الأَخسُيرة، وأن السُــــلام اليمني ســـيكون في مرحلة تتبع الاتفـــاق الســعودي الحوثي، ـيرا بأن أحداث غـــزةً وتصُّعيُّد ـيات الحوثية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب أعاقًا التوقيع وأن بعض تفاصيل هِـــذا الاتفاق لم تنجز بعد، ومنوها بأن الرياض وواشنطن . تدفعان نحو خفض التصعيد عبر الوساطّة العّمانية، حيث جاء في التُقريــر المنشــور أنــه إذا كان تمَّ التوصُّل بَّالفعل إلى أتفاق بين حكومة الشرعية والحوثيين واتفاق آخر بين الحوثيين والسعودية فإن ذلك من ثمار المصالحة بين الرياض وطهران واستمرار الوسساطة العمانية، ولكن فَّى المقابلُ فــان الخلافات والتباينات بينّ السبعودية والإمارات من شأنها أن تعيق أي اتفاق سلام بين الأطراف اليمنيــة، وفي ذات الوقــت تبــدو يداتُ الجّماعــةُ الحوثيةُ على



الأرض وهجماتهم المتفرقة في بعض الجبهات، وبالإضافة إلى تصريحات بعض أعضاء ألمجلس الرئاسي بشأن مسألة السلام وتعنت الحوثيين تبدو متناقضة ملع التسريبات المعلنة والمرتبطة بالتوصل إلى اتفاق سلام بين الحكومة الشرعية والحوتيين.

تعقيدات محلية وإقليمية يبدو أن مسار عملية السلام في اليمن سيظل معقدا وشائكا بعض شيء، حيــث يقع تحــت وطأةً توط والتعقيدات وحسابات عديدة للفاعل ين المحليين والدوليين، فالتسويات الإقليمية ربما تدفع

بعملية الســــلام خطوات محدودة إلى الأمام، لكن تبقى التباينات الإقليمية الكامن في التفاصيل هي من تعيق وتعرقــل أي فرص للتوصل إلى اتفاق سللام حقيقى بين حكومة الشرعية والحوثيين لإنقاء الحـ رب وتحقيق التسويةُ السياسية للأزمَّة، فبالنظَّر إلى المُصالحات الإقليّمية مّثل المصالحةٌ السعودية الإيرانية لاتزال وحتى يومنا هذا هُشَّة ومُعَّرضة للّانهيار والفشل فى أي لحظّة، لاسيما مع استمرار العُدوآن الاسرائيلي على قطاع غزة، وهو الأمسر الذي حتما سيزيد من حالة الاصطفافات والتحالفات داخل المحور الإيراني، وهو ما سيعيد ولاشك

العداوات السابقة للمحور الإيراني وكذلكَ سيثير ريبة وشكوكٌ وتُوجس قوى إقليميــة أخــرى ؛ خصوصا" المملكة العربية السعودية العدو اللدود لإيران وبصرف النظر عن المصالحة المُوقعة بينهما .. فـاذا كان اللاعبين المحليين قد سلموا لما سيقرره اللاعبين الدوليين بشان تقرير مصير الصراع في اليمن ؛ وكذا في دورهم في احكام قبضتهم على حلفائهم المحليين وعملوا على سلبهم حقهم في اتخاذ و ـــر القرار لموقفهم الوطني.

لكن ســـتظل تفاصيــل عديدة لها من الآثار السلبية والمستقبلية والتي قد تحدث على عملية السلام المرتقبة

؛ حيــث إن العامل الخارجي ســواء الإقليمي أو الدولي صحيح بأنه مؤثرا على الدَّاخُلُ الوَّطني ولكنه في الأخير وفي نهايــة المطاف لا يعتبر عاملا ما؛ في ظل وجود بعض الأطراف المحلية التي تستمد بقائها ووجودها من الدعم الأجنبي وهو ما سيجعلها حتما تنهار فيما لو توقف ذلك الدعم الخارجيّ ؛ فيّ حينّ أنّ معادلة الصراع وموازين القــوة في الداخل المحلى أو نوة في الداخل المحلى أو الوطنى ستتغير كثيرا وبشكل تلقائي حينما ينتهي دور اللاعبين الدوليين أو الإقليميسين؛ وذلك لأن أولئك اللاعبون أو الفاعلون الدوليون والاقليميون فرضوا توزيعا قسريا لموازين القوة وِالْسَيْطَرُةُ وَالنَّفُوذَ فَيُّ الدَّاخُِلُ الْمَحَلَّمِ أو الوطني ؛ حيثَ همَّشوا أطَّرافا لها قوتها الشياسية والعسكرية الكبيرة ولها حضورها الجماهيري والشعبي الواسع ؛ في حين أوجــدوا أطرافا أخرى من العدم لا تكتسب أي شرعية ے لدیها شعبیة جماهیریة ومنحوها السططة والنفوذ والسلاح والمال !!؛ كما منحوا كلا منها مساحةً جُغرافية كمنطقة نفوذ أو حكم ذاتي خاصا بها !.

ولا يبدو في الأفق القريب بأن اللاعبين الدوليين أو الإقليميين حبون من البالد وعلى الدى المنظـور حتى وإن تـم التوصل إلى هدنة طويلة الأمد أو تسوية سياسية تمضى و فق مراحل زمنية طويلة أو بطيئة؛ وذلك هو عــلى الأقل مطلب بطيعة. ودنت هو حسلي الأخراف المحليين الأطراف المحلية من حلفائها الدوليين او الاقليميين، أي أن الاستمرار في دعمهم خشيية من انسدلاع معارك عنيفة، فضلا عن أن هناك مسائل وقضايا يعدها كل طرف مصيرية

يبدو أن النجاح الكبير الذي حققته قناةٌ عدن المستقلة في خدمة قضية ـعب الجنوب العادلةُ، أثارت رعب أعدائها الذيـن انخرطوا في حملات مشبوهة ومعادية ضدها.

قناة عدن المستقلة تتعرض حاليًا لحملة قديمــة متجددة تثيرها القوى المعاديسة للجنوب، التسي تتفنن في ترويج الأكاذيب والافتراءآت.

قناة عدن المستقلة نجحت في أن تكون صــوت الجنوب والمعبر عنَّ قضية شعبه المنادى بتطلعاته وحقه في أستعادة دولته، ما وضعها في بؤِرّة الاستهداف من قِبل تيارات الشرّ وأبواق الإرهاب.

مشهودًا في تفنيد المخططات المثارة ضد الجنوب والساعية لعرقلة شعبه عن تحقيق تطلعات استعادة الدولة.

وأولت القناة اهتمامًا كبيرًا بالبُعد التوعوى لا سيمًا أنّ الجنوب محاط بمخططات مشبوهة تنفذها القوى المعادية في مستعى خبيث ومشبوه لتصدير حالة من عدم الاستقرار. و نجاحات قناة عدن المستقلة

تُرجمت في حجم التفاعل الكبير معها من قبل الشعب الجنوبي، بعدماً وجد نفسه أمام مادة إعلامية مثرية تنطق بلسانه وتعبر عن تطلعاته.

هذه النجاحات كان من المتوقع أن تُقابل بحجم كبير من الاستهداف من قبل القوى المعادية التى عمدت للعمل

على ترويج الأكاذيب والشائعات في مسعى لشيطنتها.

مخطط القوى اليمنية المعادية لا يمكن فصله عن الاستهداف العام . الذي تتعرض لــه القوى المعادية التي تعملً بكلِّ ما ســوّلت لها نفسها على محاولة عرقلة الجنوب عن المضى قدمًا ۗ في سُــبيل تحقّيقُ مكّاســ سياسية.

احتفاء شعبي بطفرات الإعلام الجنوبي شهدت الساعات الماضية، احتفاءً كبيرًا من قبل الشعب الجنوبي بالدور الكبير اللذي يؤديه قطلاع الإذاعة والتلفزيون فى خدمة تطلعات الشعب الجنوبي والتعبير عن همومه بما

يخدم مسار قضيته العادلة.

الاحتفاء الجنوبي جاء ردًا على حملات مشبوهة تعرض لها قطاع الإذاعة والتلفزيون برئاسة عبد العزيز بيخ، أثارتها الأبواق المعادية التي تستهدف عرقلة نجاحات الجنوب.

التفاعــل الجنــوبي الــذي صفع المؤامرات المشبوهة ضُدُّ قطاع الإذاعةُ والتلفزيون، لم يكن مُجرد رد على أبواق الكسذب والتضليل التي اعتادت تُرُويَّــج الأكَاذيــب المشــبوَهة ضِد الجنوب، لكن الأمر يتخطى ذلك ليمثل

تكليفًا للإعلام الجنوبي. هذا التكليف مفاده أن منظومة الإعلام الجنوبي مُطالبة بمواصلة دورها في العمل على التعبير عن هُمُّوم وتطلَّعات الشعب الجنوبي، في

استكمال مسار استعادة الدولة.

رسالة الإعلام الجنوبي تتخطى الحديث عن تغطيات لتطورات خبريةٍ أو ميدانية، بقدر ما يلعب دورًا حيويًا فى التوعيسة بحجم المخاطس التي رض لها الجنـوب والمخطّطاتُّ التى تُثَار من أَجل عُرقَلَــة الجنوب لتكمال مزيد ملن النجاحات التي تعود بالنفع على قضية الشعب العادلة.

ومن شـــأن حالة الاحتفاء الشعبي إلكبير بالإعلام الجنوبي والتأكيد على أهمية دوره الحيوي والقعال، أن يكون ذلكُ بِمُثَّابِهُ نقَطَّةُ انطِللق جَديدةً، ينغمس من خلاله الإعلام الجنوبي في مواصلة هذا الدور انطلاقًا من تكليف تلقاه من الشعب في هذا الصدد.

د . سالم لعور

alomana2013@gmail.com

المشرف العام د. صدام عبدالله

رئيس التحرير عدنان الأعجم

غازي العلوي

مدير التحرير

مراد محمد سعید

مدير الإخسراج الفني

قسم التقارير

الاراء والكتابات الواردة في الصحيفة لا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الصحيفة وانما تعبر عن وجهة نظر اصحابها.